

بِتُّهْمَةِ الْحُصُولِ عَلَى تَمويِّلٍ يَصِلُ إِلَى أَكْثَرِ مِنْ 50 مِلْيُونَ يُورُو لِتَمْوِيلِ حَمْلَتِ الْإِنتِخَابِيَّةِ الرَّئِاسِيَّةِ عَام 2007 الَّتِي فَازَ فِيهَا، وَمَا زَالُوا يُعَانِونَ مِنْ كَارِثَةِ التَّدْخُلِ الْعَسْكَرِيِّ لِحَلِّ "النَّاتُو" الَّذِي دَمَرَ لِبِيَا وَحَوَّلَهَا إِلَى دُولَةٍ فَاشِلَةٍ، وَشَرَّدَ مَا يَقُرُّبُ مِنْ ثَلَاثَةِ مِلَادِينَ يَعِيشُونَ عَلَى الْكَفَافِ فِي دُولَةِ الْجِوارِ، أَكَّدَتْ "أَنَّ هُنَاكَ أَدْلَةً جِدِّيَّةً تَرْتَقِي إِلَى مُسْتَوْى الْجَرِيمَةِ، وَأُخْرَى تُشَيرُ إِلَى مُخَالَفَةِ الْقَانُونِ الْفَرَنْسِيِّ الْمُتَعَلِّقِ بِشُرُوطِ تَمْوِيلِ الْحَمَلَاتِ الْإِنتِخَابِيَّةِ". مِنْ الْمُفَارَقَةِ أَنَّ الْعَقِيدَ الرَّاحِلَ مُعَمِّرَ القَذَافِيِّ هُوَ الَّذِي أَوْصَلَ سَارِكُوزِيَّ إِلَى قَصْرِ الْإِلِيزِيَّةِ، سَارِكُوزِيَّ اعْتَدَ أَنَّهُ بِالْلُّوقُوفِ خَلَفَ إِطْلَاقِ غَارَاتِ طَائِراتِ حِلْفِ "النَّاتُو" وَقَتْلَ الْعَقِيدِ الْلَّيْبِيِّ بِطَرِيقَةٍ دَمْوَيَّةٍ بَشِّعَةٍ، سَيَدِفَنُهُ وَأَسْرَارَهُ فِي مَكَانٍ مَجْهُولٍ فِي الصَّحَراءِ الْلَّيْبِيَّةِ، وَسَتَّقْدِفُ بِهِ إِلَى مَزَبَّلَةِ التَّارِيخِ الَّتِي يَسْتَحِقُّهَا عَنْ جَدَارَةِ وَالْمَلَادِينِ مِنْ أَبْنَاءِ الشَّعْبِ الْلَّيْبِيِّ الَّذِينَ يَتَرَحَّمُونَ عَلَى حُكْمِهِ هَذِهِ الْأَيَّامِ بَعْدَ أَنْ شَاهِدُوا أَوْضَاعَ بِلَادِهِمِ الْبَائِسَةَ عَلَى أَيْدِيِّ خُلُفَائِهِ، يَدِينُونَ بِالْفَضْلِ إِلَى زِيَادِ تَقْيِيِ الدِّينِ، رَجُلِ الْأَعْمَالِ الْفَرَنْسِيِّ مِنْ أَصْلِ لُبْنَانِيِّ الَّذِي كَانَ أَوَّلَ مِنْ "عَلَقِ الْجَرْسِ" وَفَضَحَ الْمُسْتَوْرِ، وَصَحِيفَةً "مِيدِيَا بَارِكْ" الْفَرَنْسِيَّةِ إِلَكْتْرُونِيَّةً بِالْأَدَلَّةِ، سَلَّمَهَا إِلَى مُدِيرِ مَكْتَبِ سَارِكُوزِيَّ عِنْدَمَا كَانَ وزِيرًا لِلْدَّاخِلِيَّةِ أَنْتَاءَ الْحَمْلَةِ الرَّئِاسِيَّةِ، وَالْأَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ عَزَّزَ هَذِهِ الْأَمْوَالِ بِوَثِيقَةٍ حَصَلَ عَلَيْهَا مِنْ السَّيِّدِ مُوسَى كُوسَا، رَئِيسِ الْمُخَابِرَاتِ الْلَّيْبِيِّ الْأَسْبِقِ، تُؤَكِّدُ أَنَّ نَظَامَ القَذَافِيِّ قَدَّمَ 50 مِلْيُونَ يُورُو نَقْدًا لِحَمْلَةِ سَارِكُوزِيَّ.